



تحليل محتوى كتاب "اللغة العربية" للصف الخامس في ماليزيا

Wiaam Mohammad Syairozi

International Islamic University Malaysia

e-mail : wm2124@gmail.com

Naskah diterima: 18 September 2015, direvisi: 12 Oktober 2015, disetujui: 20 Nopember 2015.

Abstract

This study aims to analyze and critique the textbook for students of the fifth year or second-year secondary high school at Malaysian Madrasa. And it adopted a researcher at the research on the descriptive and analytical approach imposed by the nature of the study from the description of the book and the collection of data and information. The results of this study have shown that suitable book details the secondary stage, either in terms of language or cultural content resulting in the content of the book with the book's goals. The linguistic content of the book suitable for the secondary stage only in literacy and dialogue texts, because the level of texts is high according to high school students, in addition to the length of the text which is about two pages. The cultural content for the local culture are regarded as very adequate, but lacks the Arab culture, because it is very important to get to know the culture of the studied language.

Keywords : *textbook, language and cultural content, goal of textbook, reading texts*

Abstrak

Buku teks merupakan media instruksional yang dominan perannya di kelas dan bagian sentral dalam sistem pendidikan. Buku teks merupakan media yang penting untuk menyampaikan informasi dan materi kurikulum. Kebutuhan akan buku teks menempati skala prioritas yang paling utama. Buku teks berperan sebagai sumber ajar. Adapun penelitian ini bertujuan untuk menganalisa isi buku teks bahasa Arab bagi siswa kelas 5 (lima) madrasah di Malaysia. Metode yang digunakan adalah metode analisis isi dengan menelaah isi kandungan buku teks. Hasil penelitian menunjukkan bahwa bacaan yang terdapat pada buku teks sesuai dengan kemampuan siswa kelas 5 (lima) dan juga sesuai dengan budaya lokal dan budaya Arab, meskipun kandungan budaya Arab yang tersedia sangat minim. Adapun pengetahuan tentang budaya bahasa target sangat penting dalam proses pembelajaran bahasa asing.

Kata Kunci : *buku teks, konten bahasa dan budaya, tujuan buku teks, teks bacaan*

How to Cite : Syairozi, Wiaam Mohammad. "TAHLIL MUHTAWA KITAB AL-LUGHAH AL-'ARABIYAH LI AL-SHAFF AL-KHAMIS FII MALAYSIA" *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* [Online], Vol. 2 No. 2 (31 Desember 2015)

Permalink/DOI: <http://dx.doi.org/10.15408/a.v2i2.2185>

مقدمة

العناصر الرئيسية الأربعة وهي الأهداف والمحتوى وطريقة التدريس والتقييم.

والمحتوى عند رشدي أحمد طعيمة هو: "... مجموع الخبرات التربوية، والحقائق، والمعلومات، التي يرجى تزويد الطلاب بها. وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم. وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج".¹

ومن أهم القضايا الشائعة في تعليم اللغة العربية كلفة ثانية هي الصعوبات والمشاكل التي تواجه طلابها الأجانب من الكتب المنهجية المقررة وما فيها من المحتويات. وقد حدد سالم في رسالته على أن المشاكل في تعليم العربية في الأقطار العربية يعاني من ضعف المحتوى العلمي، وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها، وضعف عنصر التشويق والإثارة، وأسلوب العرض، والتركيز على جانب المعرفة والمعلومات، وقلة مراعاة المستوى اللغوي للمتعلمين، وضعف الإخراج الفني، وقلة التنسيق بين واضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمنفذين لها في الميدان.² فما بال الدول الأجنبية الأخرى التي تتعلم اللغة العربية كلفة ثانية. وقد برزت المشكلة من قبل الباحثين من خلال معاينتهم لواقع الطلبة المعلمين تخصص معلم صف الذين يعلمون معظم

تعتمد الكثير من المدارس في الوقت الراهن على مناهج مختلفة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتجتهد كل مدرسة للحصول على منهج مناسب لتعليم اللغة العربية، والتي تلبي كل احتياجات الطلاب من الثقافات اللغوية والعربية والإسلامية، وتنمية المهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة. وذلك بهدف تحسين مستويات التعليم في هذه المدارس. لأن نجاح المنهج التعليمي لا يتم إلا بإعداد مواد تعليمية تحقق أهداف هذا المنهج التعليمي.

فتوافر المواد التعليمية إذن يعد من المقومات الأساسية التي تتم من خلالها نجاح أي برنامج تعليمي بمراعاة بعض المعايير التي تختص بالمواد التعليمية نفسها، وما تتعلق بالمدرسين الذين يقومون بتدريسها، وأيضا منها ما يتعلق بالدارسين الذين يستخدمونها للتعلم، وغيرها من المعايير التي يجب مراعاتها عند القيام بإعداد المواد التعليمية.

ويعدّ الكتاب المدرسي من أهم العناصر الأساسية التي يجب توافرها عند القيام بعملية التعليم والتعلم؛ لأن الكتاب المدرسي له دور مهم في تحديد موضوعات الدروس، ويعين المدرس على اختيار طرق التدريس المناسبة مع مراعاة أهداف كل درس.

والمنهج عنصر أساسي في العملية التعليمية لأنه يمنح الطلاب معلومات مهمة تتعلق بالأهداف المرجوة تحقيقها في نهاية دراستهم. والأسس التربوية لمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مكونة من

¹ رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1989)

² محمد محمد سالم، "تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية". جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية. مايو 1996.

أهداف البحث وحدوده

هذه الدراسة تهدف إلى تحليل ونقد الكتاب المقرر لطلاب السنة الخامسة أو الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية بالمدارس الماليزية. ومن ثم، تود الباحثة تقديم توصيات حسب نتائج تحليل ونقد هذا الكتاب.

وحدود هذه الدراسة تتمثل في الحد الأكاديمي والحد الزمني والحد المكاني. فتقتصر هذه الدراسة على تقويم وتحليل وحدتين من كتاب «اللغة العربية» المقرر للصف الثاني من المرحلة الثانوية بماليزيا. كما تقتصر على تقويم وتحليل كتاب «اللغة العربية» لسنة 2011، وتقتصر أيضا على تقويم وتحليل كتاب «اللغة العربية» المقرر للصف الثاني من المرحلة الثانوية في المدارس الماليزية بكوالالومبور.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الدراسة من وصف الكتاب وجمع البيانات والمعلومات. إذ أن المنهج الوصفي هو الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيصف الظاهرة رقمياً ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وصممت الباحثة هذه الدراسة لتكون دراسة وصفية تحليلية بهدف الحصول على وصف

المواد الدراسية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في المدارس المتعاونة أثناء فترة التدريب والتطبيق العملي، ومن بين هذه المواد مادة اللغة العربية حيث لوحظ أن الطلبة المعلمين لا يبرزون ما في الأناشيد الواردة في كتب اللغة العربية من قيم، وبخاصة القيم الإسلامية، بالرغم من أهمية تعليم الأناشيد للأطفال في هذه الصفوف ودورها في إكسابهم القيم الإسلامية.³

مشكلة البحث

وانطلاقاً مما سبق تظهر المشاكل المتعلقة بالكتب المنهجية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاصة في بيئة اصطناعية أي بيئة غير عربية، بحيث تكون الكتب المقررة إحدى مصادر اللغة ومفرداتها كما تكون من الوسائل التعليمية الأساسية للمدرسين. ومن أجل هذا، ينبغي أن يعد التربويون الكتب التي تتوفر فيها مميزات ثقافية وإسلامية واقتصادية وما أشبه ذلك لتؤثر على الدارسين في سلوكهم وفكرهم وشخصياتهم. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. إلى أي مدى يتناسب محتوى الكتاب مع طلاب المرحلة الثانوية؟

2. إلى أي مدى تحقيق محتوى الكتاب مع أهداف الكتاب؟

³ سعاد عبد الكريم الوائلي، وآخرون. "تحليل القيم الإسلامية في أناشيد كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن". الجامعة الهاشمية. الأردن. 2010.

كما يعد الكتاب المدرسي مصدرا موثوقا بصحته تستفي منه المعرفة بصورة سهلة ويساعد هذا المصدر على تنمية قدرات التلميذ العقلية كالفهم والتأمل والموازنة والنقد وعلى تنمية مهاراته القرائية. زيادة على ذلك فهو أداة تسهل للتلميذ استرجاع ما يدرسه وتلخيصه وتطبيقه وضبط ما ينبغي له تعلمه، إذ تدله على ما هو مطلوب من مقررات كما ونوعا ليستحن فيها ويساعد الكتاب المدرسي التلميذ على إعداد دروسه وعلى وضع تعيينات (واجبات محددة له مما يخفف عنه عناء البحث والدراسة).

والكتاب المدرسي هو المرجع الرئيس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من المصادر، زيادة على انه الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في إعداد دروسه.⁴

المشكلات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تواجه اللغة العربية تحديات ومشكلات تكون عقبة لتعلم وتعليمها. فازدهار اللغة العربية تعتمد على ازدهار العلوم والتقنيات في الدول العربية لأن اللغة تنمو وتتطور وتزدهر، بنمو الأمة التي تنتمي إليها والناطقة بها وتتطورها وازدهارها. ولكن الواقع أن تحديات ومشكلات اللغة العربية لا تعد ولا تحصى. وكل هذه التحديات والمشكلات تقف أمام كل من معلمي ومتعلمي اللغة العربية.⁵ فهذه هي بعض

⁴ عدنان موسى خطار الحدراوي، "تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للمرحلة الثالثة من التعليم... من وجهة نظر المعلمين والمعلمات"، رسالة دكتوراه، جامعة سانت كليمنتس العالمية، 2010.

⁵ انظر رياض محمود قاسم، وعبد الحميد الفراني،

المعلومات أو البيانات التي تتعلق بتحليل الكتاب ونقده. وقامت بوصف أدوات البحث على النحو الآتي:

1. وصف الكتاب وتحليله
وصفت الباحثة كتاب "اللغة العربية" للسنة الخامسة (الصف الثاني الثانوي) للحصول على البيانات العامة من حيث إعداد الكتاب، والمحتوى اللغوي، والمحتوى الثقافي، وطريقة عرض المادة، والموضوعات النحوية والصرفية وما إلى ذلك.

2. وصف نتائج البحث وتفسيره
قامت الباحثة بوصف نتائج البحث وتفسيرها حسب النتائج التي حصلت عليها من خلال تحليل محتوى الكتاب.

الإطار النظري

أهمية الكتاب المدرسي ووظائفه

يعرف الكتاب المدرسي بأنه كتاب يتناول مادة دراسية على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد تستخدم فيه كمصدر أساس للمعلومات.

ويعد الكتاب المدرسي (الكتاب المقرر) عنصرا أساسيا في العملية التعليمية وليس مجرد وسيلة معينة عليها وهو يرافق المراحل الدراسية في مستوياتها كلها، أما علاقته بالمنهج فهو من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية والاجتماعية.

الإنترنت مثلا، بينما يسهل الحصول على كميات كبيرة من المواد الإضافية لتدريس اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية.

(4). الدخل المتواضع

بعض المؤسسات التربوية تعطي دخلا متواضعا ويعتبر غير كافيا لمدرسي اللغة العربية، وهذا يجعل المدرسون يشعرون بعدم الرغبة في الانتماء إلى مجال تدريس اللغة العربية وتقلل من دافعية تدريس اللغة العربية.

(5). ضيق المجال بعد التخرج من الجامعات وقلة فرص العمل

معظم متخرجي قسم تعليم اللغة العربية يجدون صعوبة في الحصول على العمل، إما في مجال التدريس أو المجالات الأخرى المتعلقة باللغة العربية. وذلك لأن بعض المؤسسات التعليمية لا تضع اهتماما كبيرا باللغة العربية. وهذا يسبب في انتقال متخرجي قسم تعليم اللغة العربية للبحث عن مجالات أخرى ليست لها علاقة باللغة العربية تساعد على الحصول على العمل.

(6). غياب إرادة الإصلاح اللغوي

ورغم وجود مجامع ومؤسسات لغوية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فإن هذه المؤسسات لا تملك سلطة التشريع اللغوي، وكل ما لديها توصيات وقرارات

التحديات التي يجب علينا من تفاديها والسعي على التغلب عليها:

1. التحديات التي يواجهها المعلم في تعليم ونشر اللغة العربية:

(1). تدريس اللغة العربية بطرق غير ممتعة

يستخدم المعلم عدة طرق لتدريس اللغة العربية، ولكن الواقع الآن يقوم المعلم بتدريس اللغة العربية بالطريقة التقليدية، مثل طريقة النحو والترجمة، وهي طريقة ليست فعالة عند القيام بالتدريس. لذلك سيشعر الطلاب بالملل والفرار من تعلم هذه اللغة.

(2). بقلة الأنشطة اللاصفية المتعلقة باللغة العربية

يقال أن تعلم اللغة يكون بالممارسة والتدريب المستمر، ولكن كيف يتدرب الطلاب على استخدام اللغة العربية في حين أن المدرسين لا يقومون بإعداد أنشطة لاصفية تساعد الطلاب على ممارسة اللغة العربية.

(3). عدم توفر مواد مساعدة أو مواد إضافية

لتدريس اللغة العربية

يشعر أغلبية المدرسين بقلة المواد المساعدة أو الإضافية لتدريس اللغة العربية. لأن يصعب عليهم الحصول على مواد إضافية عبر شبكة

"التحديات التي تواجه اللغة العربية ودور القرآن الكريم في التصدي لها". بحث مقدم إلى مؤتمر «الإسلام والتحديات المعاصرة»، الجامعة الإسلامية. 2007م.

(3). عدم توفر بيئة لغوية لتنمية اللغة العربية اللغة هي الممارسة، فتعلم اللغة لا بد من التدريب المستمر واستخدامها في الأنشطة أو الحياة اليومية، ولكن كل ذلك يترتب على وجود بيئة لغوية تساعد على تحقيق الهدف، وهو تنمية اللغة العربية. فإذا كانت البيئة اللغوية غير متوفرة فبالطبع يصعب للطلاب أن يمارسوا اللغة بشكل منتظم.

(4). مزاحمة اللغات الأخرى في تعلم اللغة العربية وذلك يتمثل فيما نشهده من تقاعس لغوي ينحو بها بعيدا عن التواصل مع الثقافات العالمية واتخاذ موقعها على خارطة المعلومات العالمية، وحسبك أن تنظر إلى إعلانات التليفزيون ولافتات الشوارع وغيرها، وما تحتوي عليه ممن ألفاظ أجنبية، مثل: السلام شوبنج سنتر، الحرية مول، سوبرماركت.. إلخ. على الرغم من وجود كلمات عربية للتعبير عن هذه المسميات، وكأننا نسعى بإرادتنا إلى تدمير لغتنا وثقافتنا العريقة، في حين تعمل الأمم الأخرى جاهدة للوصول إلى موقع لغوي متميز على الساحة العالمية.⁷

(5). سهولة نشر المعلومات عبر الإنترنت نرى العصر التكنولوجي الآن متقدما جدا وخاصة بين الشباب، إذ أنهم الآن في حالة

توضع على الأرفف أو في جبانة المعامل، كأنهم يؤلفون لأنفسهم⁶. وبذلك يصعب للمعلمين اتخاذ مرجعا أساسيا صحيحا يتبعونه لتعليم اللغة العربية.

2. التحديات التي يواجهها الطالب في تعلم ونشر اللغة العربية:

(1). قلة دافعية الطلاب لتعلم اللغة العربية يعتقد معظم الطلاب أن اللغة العربية لغة صعبة وتحتاج وقت طويل لتعلمها. وبعضهم يقولون أن اللغة العربية لا يهتم بها كثير من الناس، وهي لغة متخلفة لا تتماشى مع تقدم وتطور العصر التكنولوجي أو العصر الحديث، وذلك يسبب في قلة دافعية وعدم شعور الطلاب بالثقة لتعلم اللغة العربية.

(2). عدم اهتمام أولياء الأمور باللغة العربية يهتم معظم أولياء الأمور بالمواد الأخرى غير اللغة العربية، وذلك لأنهم يريدون أولادهم عند الالتحاق بالجامعات أن يتخصصوا في مواد أخرى علمية غير اللغة العربية، إذ أن فرص العمل تكون أكثر بالنسبة للتخصص في المواد العلمية، مثل: الحساب والعلوم والفيزياء والكيمياء للالتحاق بكليات الطب، وما إلى ذلك.

⁷ محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001)، ص 282.

⁶ محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001)، ص 281-282.

اللغات الأعجمية اللاتينية لأنها تكتب حروفا تامة.

(8). عدم افتخار المجتمع العربي أنفسهم باللغة العربية

نجد معظم المجتمع العربي أنفسهم لا يستخدمون اللغة العربية كلغة اتصالية بينهم وبين المجتمع الآخر. فمعظمهم يميلون إلى اللغة الانجليزية أكثر من اللغة العربية، فنجدهم الآن حتى يستخدمون الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية في وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس أب وغيرها. فهم يكتبون حواراتهم بالحروف اللاتينية وأيضا بالأرقام. فمثلا كلمة "الأم تحمل ابنتها" يكتبونها "Al 2om ta7mel ebnataha". وأيضا استخدام بعض المصطلحات من اللغات الأجنبية الأخرى مع أن هذه المصطلحات موجودة في اللغة العربية.¹⁰

وصف الكتاب وتحليله

في ضوء تحليل الكتاب قامت الباحثة بتحديد بعض الفئات لتحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية وفقا بالخصائص التي استخدمها رشدي أحمد طعيمة في كتابه، وذلك على النحو التالي:

¹⁰ جميلة خليل أحمد حسين، أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحث التخرج في الدبلوم العالي، جامعة السودان المفتوحة. 2013م.

مدمنة من استخدام التكنولوجيا في كل أنشطة حياتهم. فبالتكنولوجيا يستطيع الطلاب الحصول على معلومات كثيرة تجيب عن كل فضولهم لمعرفة شيء ما، ومن بينها اللغة. ولكن المسألة الآن هي أن ليست كل المعلومات الموجودة عبر الإنترنت صحيحة. فأحيانا ينقل الطالب معلومات خاطئة عن اللغة التي يقصد تعلمها.

(6). عدم مواكبة لغتنا لروح العصر، والتطور المعرفي بالإضافة إلى صعوبتها وتعقيدها، والدعوة إلى استعمال اللهجات العامية بدلاً عنها، وانتشار الكلمات الأجنبية في المطاعم والفنادق والحياة الاجتماعية.⁸

(7). كتابة العربية بالحروف اللاتينية، أو بالحروف الفينيقية بسبب عجز العربية عن تصوير المدود: الفتحة، والضمة والكسرة فهي تكتب حروفا تامة في اللغات الأعجمية اللاتينية بينما توضع على شكل حركات فوق الحرف العربي في الفتحة والضمة، أو تحت الحرف في الكسرة.⁹ وذلك يجعل الطلاب يشعرون بصعوبة في تذكر الحركات التي تدل على المدود، بينما هم يشعرون بسهولة في

⁸ منال محمد عبد الرحمن، "ازدهار اللغة العربية عند الناطقين بها وغير الناطقين بها". رسالة ماجستير، جامعة البعث. 2011م.

⁹ محمد عبد الغني المصري، أساليب تدريس اللغة العربية لتخصص التأهيل التربوي، (عمان: مكتبة الرسالة الحديثة. 1990)، ص 10.

ثانياً: الإخراج

- يشتمل تحليل كتاب لتعليم العربية أو تقويمه على تسعة عناصر تعالجها الباحثة بإيجاز فيما يلي:
- (1). عدد الصفحات
- يحتوي الكتاب على 248 صفحة.
- (2). طباعة الكتاب

أ. بيانات عامة	ط. المفردات
ب. الإخراج	ي. التدريبات
ج. طبيعة المقرر	ك. الاختبارات والتقييم
د. أسس إعداد الكتاب	ل. المحتوى الثقافي
هـ. لغة الكتاب	م. الوسائل والأنشطة التربوية
و. طريقة البحث	ن. التعلم الذاتي
ز. المهارات اللغوية	س. دليل المعلم
ح. تدريس النحو	ع. إضافة

- حجم الكتاب : متوسط (18 x 24 سم تقريباً)، ويعتبر حجم الكتاب مناسباً بالنسبة للمرحلة الثانوية، وذلك لسهولة حمله ووضعها في الحقيبة؛ وقد يتناسب حجم هذا الكتاب أيضاً بالنسبة للمرحلة الابتدائية والإعدادية ولكن لابد من تقليل سمك الكتاب.

- شكل الغلاف : عبارة عن مادة ملونة بألوان مختلفة (الأزرق والأصفر والأحمر والأخضر والأبيض وما إلى ذلك) وهي متناسقة فيما بينها، كما أن الألوان فاتحة ومتنوعة تلفت الأنظار وتجذب اهتمام الطلاب عليها، وتعطي انطباعاً جيداً لدى الطلاب.

- التجليد : صنع التجليد من ورق مقوي ولكنه خفيف فمن السهل أن يمزق. ولكنه مازال مناسباً للمرحلة الإعدادية والثانوية، أما بالنسبة للمرحلة الابتدائية فمن الأفضل أن يصنع بمادة أقوى.

- نوع الورق : أبيض، متناسب مع الألوان المتنوعة في كل صفحة من الكتاب، وتجعل الكتابة واضحة وقابلة للقراءة.

أولاً : البيانات العامة

1. عنوان الكتاب : اللغة العربية (للسنة الخامسة: بهاس عرب تيغكتن 5)
2. اسم المؤلفين : نور عينا صبرية بنت مت عيسى زاوية بنت معمور
- إرما مرتيني بنت مد ياسيم
3. رقم الطبعة : 1 (الأولى)
4. اسم المحررتين : زيتون بنت سعيد سلى سوهانا بنت روسلن
5. بلد النشر: كوالا لومفور
6. دار النشر "المطبعة" : فرجيتقن رينا سنديرين برحد (31964 - X)
7. تاريخ النشر : 2011
8. أجزاء الكتاب : اشتمل الكتاب على عشر دروس، واحتوى كل درس على عناصر لغوية أخرى، وهي المطالعة، والقراءة الموسعة، والقواعد النحوية، والبلاغة، والحكم والأمثال، والأبيات الشعرية، والتقييم.

• وأخيرا صفحة 28 رقم (ب) هناك جملة "قرأ المسلم قصة رؤساء البلاد"، والمطلوب من الطلاب اختيار جمع الكلمات التي تحتها خط، والكلمة التي تحتها خط في هذه الجملة هي كلمة «قصة»، إذن جمع «قصة» هو «قصص»، ولكن الكلمة المكتوبة هنا «قصصا» بزيادة الألف بعد حرف الصاد.

(5). مقدمة الكتاب وفقا للعناصر التي تشتمل عليها المقدمة الجيدة، فمقدمة هذا الكتاب تعتبر غير منهجية، لأنها فقط تشتمل على بعض العناصر التي ذكرها الدكتور رشدي أحمد طعيمة في كتابه. فلم يذكر المؤلف كيف نشأت فكرة الكتاب، ولم يبين الأسس والمنطلقات التي أُلّف الكتاب في ضوءها، ولم يذكر خصائص الدارسين الذين أعد لهم الكتاب، ولم يذكر طريقة التدريس المستعملة، ونوع اللغة المعلمة (الفصحى أو العامية)، وأيضا طريقة استخدام الكتاب، والعلاقة بين الكتاب وبين مصاحباته، والزمن المخصص للدرس الواحد وخصائص البرنامج الذي أعد له الكتاب. ولكنه قام ببيان الهدف من الكتاب في أول المقدمة، وذكر المهارات اللغوية التي يتم التركيز عليها وهي كل المهارات اللغوية الأربعة، وقام بذكر الأهداف من كل محتوى وحدات الكتاب.

(3). تشكيل الحروف

قام المؤلف بتشكيل معظم الكتاب، وخاصة النصوص القرائية، ولكنه لم يقوم بتشكيل التدريبات، فمعظمها غير مشكلة. ومن المتوقع أنه يهدف إلى مساعدة الطلاب بالتمرين المستمر على الكتابات الغير مشكلة كي تنمو قدرتهم على القراءة بدون تشكيل وعدم الاعتماد عليه.

(4). الأخطاء المطبعية

لا توجد أخطاء كثيرة في هذا الكتاب، وخاصة في الدرسين، هناك فقط بعض الأمور البسيطة التي يجب مراعاتها لأنها من الممكن ستؤثر على فهم الطلاب للمادة وستفسد من ثقافتهم اللغوية. هناك ثلاثة أمور وجدتها الباحثة:

• أولا: في صفحة 10 مثلا رقم (ه) هناك جملة «إِنَّ الْأَمْنَ يَدْفَعُ الْمُسْتَثْمِرِينَ إِلَى وَضْعِ اسْتِثْمَارِهِمْ فِي مَالِيزِيَا»، نرى أن همزة القطع غير مكتوبة في كتابة حرف «إن»، مع أن كتابة الهمزة تعتبر أمرا مهما جدا حتى ولو وضعنا التشكيل (الكسرة) تحت الألف، ولكن همزة القطع لابد من كتابتها، فهي تختلف مع همزة الوصل التي لا يجوز من كتابتها.

• وثانيا إذا تفحصنا صفحة 27 في "كنز المفردات" هناك كلمة "تترعرع" ومعناها "تنشأ"، مع أن المفروض كتابتها هو "تنشأ"، وضعت الألف على السطر مع أنها في الأصل فوق الألف.

على الكلام، وأيضا بعض التراكيب للتدريب على الاستعمال اللغوي، والدرس الذي لا يقل أهميته هو القواعد النحوية، وأخيرا نص آخر للحكم والأمثال. فالمؤلف هنا لم يذكر عدد الحصص التي يفترض أن يستغرقها تعليم الدرس الواحد ولكن اتضح لنا أن في الوحدة الواحدة توجد سبع دروس، فبالطبع سيستغرق تدريس كل وحدة أكثر من حصة، بالإضافة إلى بعض التدريبات على كل درس.

(9). الصور والرسوم

تعتبر الصور والرسوم من الصور التعليمية لأنها تعين الطلاب على فهم الدروس، ومعظم الصور هي صور فوتوغرافية وأيضا تخطيطية، وقد استخدمت صور كثيرة للتعبير عن دولة ماليزيا. وقد وضعت الصور بألوان جميلة ومتنوعة وجذابة، فهذه الصور تعبر عن تراكيب، وعن أحداث معينة، إذ أن الصور تساعد الطلاب على تنمية مهارة الفهم في القراءة، فيستطيع الطلاب من خلالها تصور ما يحدث في الن.

ثالثا: المحتوى اللغوي

يستخدم كتاب "اللغة العربية" اللغة العربية الفصيحة في كل وحداته ونصوصه وتدريباته ولا يستخدم اللغة العامية أو أي لغة وسيطة. وهذا مهم جدا بالطبع لأن اللغة العامية ستؤثر على الاكتساب الخاطئ للطالب. والنصوص في الوحدة الأولى عبارة عن نصوص قرائية طويلة، وفي الوحدة الثانية

(6). فهرس المحتويات والكشاف

يحتوي الكتاب على فهرس المحتويات على شكل قائمة توضح للطلاب الدرس وعنوانه وصفحاته والمحاو التي يترتب عليها كل درس. ولكن المؤلف لم يضع أي كشاف في هذا الكتاب. وهذا الفهرس وضع بشكل دقيق يوصف كل بيانات ما يحتويه الكتاب من معلومات، فيسهل للطلاب البحث عن بيانات معينة في هذا الكتاب.

(7). العناوين الداخلية

يشتمل الكتاب على محاور تدور حولها عناوين الدروس، وهي المحاور الدينية والوطنية والعلمية والتربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياحية. وهذه العناوين أيضا منها ما تعبر عن مواقف من الحياة العامة مثل صفحة 42 عنوانه "الجار الوفي"، فهناك نص يتكلم عن الأنشطة التي قام بها ولدان في حياتهما اليومية، وأيضا صفحة 213 عنوان درسه "سفري السعيد"، وهذا النص يتكلم عن مغامرات شخص طوال سفره من المملكة العربية السعودية إلى ماليزيا. وهناك موضوعات أخرى لغوية تتعلق بالقواعد النحوية، وهناك موضوعات تعبر عن مهارات لغوية تدور حولها الدروس، مثل مهارة الاستماع والكلام والكتابة.

(8). عدد الدروس

توجد في الوحدة الواحدة سبعة دروس، تشتمل على نصين للقراءة، ثم بعض العبارات للتدريب على مهارة الاستماع، ثم بعض المفردات للتدريب

اهتمامه على مهارتي الاستماع والكلام التي تعدان من أهم المهارات الأولى التي يجب تدريسها للطلاب قبل التخطي إلى المهارتين القراءة وقد قام المؤلف بإضافة بعض العناصر اللغوية الأخرى مثل التعبير والقواعد النحوية وإعداد تدريبات متنوعة لكل من هذه المهارات والعناصر اللغوية.

رابعاً: المحتوى الثقافي

اشتملت النصوص الحوارية والقرائية على مواقف اجتماعية ودينية ووطنية وعلمية وتربوية وسياسية واقتصادية وبيئية وسياحية. وحوارات يومية يعتاد على ممارستها الطلاب يومياً، إما في البيت أو في المدرسة أو في السوق أو مع الأصدقاء أو ما إلى ذلك. كما أن هناك نصوص تحتوي على قيم نبيلة وأخلاق حميدة تحتويها الثقافة الإسلامية والعربية كما يوجد في صفحة 42 نص بعنوان "الجار الوفي"، وهذا النص يعبر عن الأخلاق التي لا بد أن يتحلى بها الجار.

ومن خلال مطالعة الكتاب قامت الباحثة بملاحظة ما يأتي:

1). المحتوى الثقافي للنصوص الحوارية والقرائية ليست كلها عن موضوعات دينية، وإنما معظمها تحتوي على موضوعات اجتماعية ووطنية كالوحدة الأولى التي تتمحور عناوينها حول الافتخار بالوطن، فمعظم النصوص القرائية في هذه الوحدة تتكلم عن الشعب الماليزي وما فيه من تقدم في الأمور السياسية والاقتصادية. أما

هناك نص حوارى يتكلم عن الالتئام الوطني. ولكن النصوص القرائية والحوارية معظمها نصوص طويلة جداً، غير مناسبة للمرحلة الثانوية، أي أن طولها يزيد عن المعتاد؛ فالنصوص القرائية والحوارية تبلغ تقريباً صفحتين في كل درس.

وقد قام المؤلف بجمع بعض المفردات ومعانيها كي يستفيد الطالب منها في التعبير عن أفكارهم واهتماماتهم باللغة العربية في هذا الكتاب، فكل المفردات الموجودة ترتبط بمواقف مهمة في حياتهم اليومية فتساعدهم على التواصل والتعامل في المجتمع. وأيضاً وضع المؤلف قائمة بالمفردات في مقدمة وحدة، وهذه القائمة تحتوي على أسماء وأفعال وتراكيب متعددة.

كما أن المؤلف أدخل آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأيضاً عدداً من الأمثال والحكم والأدعية في التدريبات وبعضها في النصوص مثل صفحة 29 يوجد نص تحت عنوان «وصية لرعيقي» يضمن آية من سورة الحجرات؛ فمن خلال هذه التدريبات سيستفيد الطلاب من حفظ بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وأيضاً تزيده من المعلومات عن الأمثال والحكم والأدعية، مما تساعده على استخدامها في أوقات ومناسبات أخرى.

وقد اهتم الكتاب بالمهارات اللغوية الأربع، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ولكن بشكل غير تدريجي، إذ أنه بدأ بمهارة القراءة ثم الاستماع ويليه الكلام ثم الكتابة. ومن هنا يتضح أن المؤلف لم يركز

الطلاب، مثل: أحمد، وهاجر، فمن الناحية
السيكولوجية لابد أن تراعى شعور الطلاب، إذ
أنهم يحبون تعلم أشياء قريبة منهم ومألوفة على
مسامعهم.

خامسا: طريقة عرض المادة

يشتمل الكتاب على عشر وحدات، وتحتوي كل
وحدة على 7-9 دروس، وينتهي كل درس بتدريبات
متنوعة للمراجعة على كل درس، وذلك ليتمكن
الطالب من تذكر ومراجعة كل ما تعلمه من دروس
سابقة لكي يثبت في ذهن الطالب ما تعلمه سابقا. إذ
أن تعليم اللغة يحتاج إلى التمرين المستمر.

تنوع طرق عرض المادة في هذا الكتاب إلى عدة
أساليب، منها نصوص حوارية، ونصوص قرائية
طويلة، وأيضا بعض العبارات والمفردات للتدريب
على مهارة الاستماع والكلام، وهناك أيضا قسم
مخصص لتعليم القواعد النحوية والكتابة. كما
قام المؤلف بوضع تدريبات في نهاية كل درس، ونوع
بين أنواع التدريبات والأسئلة كما هو موضح في هذه
الأمثلة:

1. الإجابة على أسئلة تتعلق بالنص القرائي أو
الحواري
2. نطق بعض الكلمات التي ينطقها المعلم
3. نطق بعض الكلمات مطابقا بالصوت المعطاة
4. إكمال الفراغ بكلمة مناسبة كما في المثال
5. تكميل الحوار الناقص
6. تكوين جملا مفيدة من الكلمات

الوحدة الثانية فهي تتضمن نصا حواريا يتكلم
عن الالتئام الوطني أي عن الأمور السياسية في
ماليزيا.

2. وتلخص الباحثة من هذه النقطة أن المؤلف
لم يركز على الأمور الدينية بشكل خاص وإنما
ركز اهتمامه بالأمور الاجتماعية والسياسية
والوطنية المحيطة بحياة الطلاب، وذلك بهدف
التسهيل على الطلاب من تعلم اللغة لوجود
أمور اجتماعية وسياسية ووطنية محيطة
بحياتهم اليومية بشكل مباشر.

3. الكتاب لا يقدم وصفا للثقافة في المجتمعات
العربية، مع أن هذا الكتاب معد للطلاب
الناطقين بغير العربية. مع أن معرفتهم للثقافة
العربية في غاية الأهمية، إذ أن من خلال الصور
أو النصوص نستطيع من خلالها وصف الثقافة
العربية كي تنمو وتزيد ثقافتهم وبالتالي يسهل لهم
تعلم اللغة نفسها.

4. قدمت التدريبات في هذا الكتاب بشكل يراعي
الأمور الدينية، فبعضها تتكون من بعض آيات
القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة
ونماذج من الحكم وأيضا الأدعية كما نرى في
صفحة 23، وهذا مهم جدا بالنسبة للطلاب
لزيادة معلوماتهم عن الآيات القرآنية والأحاديث
التي تتناول معظمها أمور تشجعهم أكثر على
طلب العلم وخاصة تعلم اللغة العربية.

5. الأسماء الواردة في النصوص الحوارية أو القرائية
هي معظمها أسماء شائعة ومألوفة على مسامع

مواصفات المقدمة الجيدة غير مشتملة فيها، مع أن من خلال قراءة المقدمة يستطيع الطلاب أو المعلمين أخذ فكرة عن محتوى الكتاب كله، ويستطيع المعلم تخطيط طرق وأساليب التدريس المناسبة.

(5). فهرس المحتويات وضع بشكل جيد وواضح في هذا الكتاب، لذلك يستطيع المعلم أو الطلاب الاطلاع على محتوى الكتاب من حيث الموضوعات من خلال هذا الفهرس.

(6). العناوين الداخلية وضعت بشكل جيد، فعنوان الوحدة مناسب مع محتوى الدروس، فهي تعكس محتوى الوحدة بشكل عام.

(7). عدد الدروس مناسبة لأنها تحتوي على كثير من التدريبات، وهذا مهم جدا لأن الطلاب يحتاجون إلى التدريب المستمر. وأما بالنسبة للمعلمين فهم يستطيعون تحديد عملية التعلم بالصورة المناسبة حسب إمكانات الطلاب والفروق الفردية بينهم والمدة التي يستغرقها الطلاب في الحصة الواحدة مع مراعاة الظروف الأخرى التي قد تظهر في بعض الأحيان.

(8). الصور والرسوم وضعت بشكل جذاب ومناسب، فكل صورة تعبر عن النصوص القرائية التي وردت قبلها، وأيضا تعبر عن الأنشطة التي يقوم بها الشخص داخل النص، ولكن هناك صورة صفحة 13 ترى الباحثة أن ليس له أهمية من هذه الصورة، إذ أن هذه الصورة توضع تحت تدريبات التعبير، وهذا التدريب يطلب من

(7). ترتيب جمل لتصبح فقرة

(8). ملء الفراغ باختيار كلمة من المربع

(9). البحث في المعجم على جمع الكلمات

(10). كتابة مضادات الكلمات

نتائج البحث وتفسيرها

بعد القيام بوصف وتحليل الكتاب قامت

الباحثة باستنتاج نتائج البحث وتفسيرها أن:

(1). مواصفات الكتاب مناسبة للمرحلة الثانوية من حيث عدد الصفحات وطباعة الكتاب وحجم الكتاب وشكل الغلاف والتجليد ونوع الورق وحروف الطباعة، إذ أن الكتاب لا يعتبر كبيرا بالنسبة للحجم، وأيضا الشكل الخارجي للكتاب يجذب اهتمام الطلاب لكونه مغلف بألوان متنوعة. ولكن عدد الصفحات تبدو كثيرة فمن الممكن أن لا ينتهي المعلم من تدريس كل المواد الموجودة في الكتاب.

(2). المؤلف قام بتشكيل الحروف بشكل تدريجي، فإنه يبدأ في الدروس الأولى بتشكيل النصوص بأكملها ويتدرج في نقص التشكيل، وأيضا توضع التدريبات بدون تشكيل وذلك يساعد الطلاب على التمرين على القراءة بدون التشكيل وتنمي من مهارتهم في القراءة.

(3). توجد أخطاء مطبعية ولكنها غير شائعة، فلا يؤثر ذلك كثيرا على فهم الطلاب من الناحية اللغوية أو الثقافية.

(4). مقدمة الكتاب مازالت غير جيدة لأن كثيرا من

للمرحلة الثانوية، والتي تحتاج إلى عدد حصص أطول لتعلمها، وهذا يعتبر غير فعال للعملية التعليمية.

- (2). يقوم المؤلف بوضع بعض الصور المعبرة عن الثقافة العربية كي يستطيع الطلاب معرفة الثقافة العربية حتى ولو من خلال الصور التعليمية، ولكن لابد أن تكون الصور تعليمية ولكون لها أهداف لتعبر عن كل درس في الكتاب.
- (3). يقوم المؤلف بتحرير الكتاب من الناحية النحوية، إذ أن الباحثة لم تجد أخطاء مطبعية كثيرة ولكنها وجدت أخطاء نحوية كثيرة التي يمكن أن تؤثر في فهم الطلاب للدرس، ويقعوا في أخطاء مماثلة في هذا الكتاب.

التوصيات والاقتراحات لعلاج مشكلات أو

تفادي تحديات تعلم وتعليم اللغة العربية

تقترح بعض النقاط لعلاج مشكلات تعليم اللغة العربية وتفادي تحدياتها، وتبين هذه التوصيات في النقاط الآتية:

- (1). تدريب المدرسين على إعداد تدريس مادة اللغة العربية بطريقة ممتعة تجذب انتباه الطلاب وتعطيهم دوافع أكثر لتعلم اللغة العربية.
- (2). الإكثار من إعداد الأنشطة اللاصفية المتعلقة باللغة العربية والتأكيد من مشاركة كل الطلاب في هذه الأنشطة كي تنمو قدرتهم على تطبيق واستخدام اللغة العربية.

الطلاب أن يكونوا جملا مفيدة من التراكيب المعطاة، وهي "نهتم بـ، نشترك في، نحصل على، نبحث عن، نقوم بـ"، ولكن الصورة الموجودة لا توضح أي من هذه التراكيب.

- (9). المحتوى اللغوي للكتاب يعتبر مناسباً للمرحلة الثانوية إلا في النصوص القرائية والحوارية فمستواها يعتبر عالياً بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى طول النص الذي يبلغ حوالي صفحتين، فهذا سوف ينفر الطلاب من قراءة النصوص.
- (10). المحتوى الثقافي بالنسبة للثقافة المحلية تعتبر كافية جداً، ولكن ينقصها فقط الثقافة العربية، لأنها مهمة جداً بالنسبة للطلاب للتعرف على ثقافة اللغة المتعلمة.

(11). طريقة عرض المادة وضعت بشكل منظم، بداية من النصوص القرائية أو الحوارية ثم الإتيان بالتدريبات بعد كل درس، وتنوع التدريبات أيضاً الذي يساعد على عدم الشعور الملل من قبل الطلاب.

توصيات

بعد عرض النتائج وتحليلها، تقوم الباحثة بعرض بعض التوصيات التي يمكن من خلالها عملية تقييم الكتاب وتغيير بعض الأجزاء التي تحتاج إلى تطوير، فمن هذه التوصيات أن:

- (1). يقوم المؤلف بإعادة النظر إلى النصوص القرائية والحوارية لكونها طويلة بالنسبة

12). اختيار المعلومات الصحيحة من الإنترنت وذلك بمساعدة المدرسين وإشرافهم على الطلاب أثناء العملية التعليمية.

13). الافتخار باللغة العربية لكونها لغة المسلمين رغم أن العرب أنفسهم لا يفتخرون بها.

المراجع

'Abd. Rahman, Manal Muḥammad. *Izdihâr al-Lughah al-'Arabiyah 'Inda al-Nâthiqînq bihâ wa Ghair al-Nâthiqînq bihâ*, Damaskus: Tesis al-Baath University, 2010.

al-Ḥaḍrâwî, 'Adnân Mûsâ Khit}âr. *Taqwîm Kitâb Qawâ'id al-Lughah al-'Arabiyah Li al-Marḥalah ath-Thâlithah Min at-Ta'lîm Min Wajhati Naḍri al-Mu'allimîn wa al-Mu'allimât*. Turki: Disertasi St. Clements University, 2010.

al-Maṣrî, Muḥammad 'Abd. Ghanî. *Asâlîb Tadrîsal-Lughahal-'Arabiyah Litakhaṣṣus at-Ta'hîl at-Tarbawî*. Oman: Maktabah Risâlah al-Ḥadîthah, 1990.

al-Wâ'ilî, Sa'âd 'Abd. Karîm dan Hindî Şâlih Dhiyâb. *Tahlîl al-Qiyam al-Islâmiyah Fî Anâshîd Kutub al-Lughah al-'Arabiyah Li aṣ-Ṣufûf ath-Thalâthah al-Ûla Min at-Ta'lîm al-Asâsî Fî al-Urdun*. Yordania: al-Jâmi'ah al-Hâshimiyah, 2010.

Dâwud, Muḥammad. *Al-'Arabiyah wa 'Ilm al-Lughah al-Ḥadîth*. Kairo: Dâr Gharîb, 2001.

Husain, Jamîlah Khalîl Ah}mad. *Ahamm aṣ-Ṣu'ûbât allatî Tuwâjihû Muta'allim al-Lughah al-'Arabiyah Li an-Nâthiqîna*

3). توثيق صلوات العربية بفروع المعرفة المختلفة، مثل الإعلام (علم الإعلام اللغوي)، والسياسة (علم اللغة السياسي)، ولا اجتماع (علم اللغة الاجتماعي)، والفلسفة (علم اللغة الفلسفي).. إلخ

4). دعم وتنمية الجهود التي تهدف إلى تعريب الكمبيوتر، وليكن شعارنا: التعريب في مواجهة التغريب.

5). توثيق علاقات اللغة العربية بالفنون بنظرة أوسع، وقد اختصرت تكنولوجيا المعلومات المسافة الفاصلة بين العلم والفن.

6). توفير فرص عمل أكثر لمختصي اللغة العربية.

7). تغيير تفكير الطلاب السلبي للغة العربية وتزويدهم بالمعلومات الإيجابية عن اللغة العربية كي تساعد على رفع دوافعهم لتعلم اللغة العربية.

8). تنمية الوعي اللغوي وخصوصا من قبل المدرسين ومن قبل المؤسسات التعليمية.

9). توضيح أهمية وفوائد اللغة العربية لأولياء الأمور وحثهم على تشجيع أولادهم لتعلم اللغة العربية.

10). إنشاء بيئة لغوية فعالة لتنمية قدرة الطلاب، بداية من الأسرة أي البيت والمدرسة، إذ أن الطلاب يقضون معظم أوقاتهم في البيت والمدرسة.

11). استخدام اللغات أو اللهجات في مكانها المناسب وعدم الخلط بين اللغات أو اللهجات.

bighairihâ. Penelitian diploma Universitas Sudan, 2013.

Qâsim, Riyâḍ Muḥammad dan al-Farânî, Abd. Hamîd. *at-Taḥaddiyât al-Latî Tuwâjihû al-Lughah al-'Arabiyah wa Daur al-Qur'an al-Karîm Fî at-Taṣaddâ Lahâ*. Makalah seminar "al-Islâm wa at-Taḥaddiyât al-Mu'âṣirah", Jâmi'ah Islâmiyah, 2007.

Sâlim Muhammad, *Taḥlîl Muḥtawâ Kitâb Lughatinâ al-'Arabiyah Li aṣ-Ṣaffi as-Sâdis Fî al-Mamlakah al-Urduniyah al-Hâshimiyah*. Jâmi'ah al-Muluk Su'ûd, Riyâdh, al-Mamlakah al-'Arabiyah as-Su'ûdiyah. Mei 1996.

Ṭua'imah, Rushdi Aḥmad. *Tahlîl al-Muḥtawâ Fî al-'Ulûm al-Insâniyah*. Kairo: Dâr al-Fikr al-'Arabî, 1989.